المصـــــدر :	الجزيرة		
التـــاريخ :	23-09-2007	العـــدد :	12778
الصفحـات :	50	المسلسل :	241

ملف صحفي

المصـــــدر :	الجزيرة		
التـــاريخ :	23-09-2007	العـــدد :	12778
الصفحـات :	50	المسلسل :	241

رجل صقلته الشدائد وهذبه الدين

سمو الأمير عبدالرحمن بن عبدالله - محافظ المجمعة

الأمير عبدالرحمن بن عبدالله

كانت الجزيرة العربية في غابر العصور مرتعاً للتخلف والفرقة والنزاعات والتمزق والتشرد إلى أن أراد الله بها خيراً ووهبها خيرة خلقه محمد صلى الله عليه وسلم الذي اختصه سبحانه وتعالى بخاتمة الرسالات فتغير الحال وتبدل المحال، وأضحت الجزيرة بعد ظلامها الدامس منارا للإشعاع ومنبراً للهدي وانتشر نورها ليغطي معظم اليسيطة، وبعد عقود من الزمن بدأ هذا الإشعاع يخبو شيئاً فشيئاً حتى عادت الجزيرة لسابق عهدها حين انحرفت عن الطريق القويم الذي رسمه هدي الإسلام، وظهرت الفتن التي أذكت روح الفرقة وأشعلت النزاعات وأصبح معظم أرجاء الجزيرة خارج التاريخ إلى أن قيض الله لها رجالاً حملوا السيف والقلم وجعلوا همهم إعلاء كلمة الله ونصرة الدين، فتحقق لهم بفضل الله ما طمحوا إليه ويسر الله لهم بناء دولة ذاع صيتها وبوركت أعمالها، أزيلت من خلالها معالم الشرك والتخلف ثم دارت رحى السنين وأصاب البناء ما أصابه من شد وجذب واهتزت أركانه وضعف قوامه وتصدعت جوانبه وحين كاد أن يتفتت ويتلاشى سخر الله له رجلاً (لا يولد مثله إلا مرة واحدة فقط خلال عدة قرون) رجلاً (زاده الله بسطة في الجسم والعلم)، رجلاً صقلته الشدائد وهذبه الدين، ضرغاماً لا يهاب، أعاد الشتات وأسس البناء ووحد الكلمة، ثم توج ذلك رحمه الله بإعلان المملكة العربية السعودية بلادنا الغالية والعزيزة في 23 سبتمبر 1932 الموافق 22 جمادي الأولى 1351هـ وها هي السنين تمر والبناء ما زال يعلو متماسكاً صلباً رغم شدة الرياح وارتفاع الأمواج، تحوطه عناية المولى وها هي السفينة تسير وله الحمد والمنة بأيدي أمينة إن شاء الله ويقلوب شعب مؤمن مخلص يلهج بالدعاء بأن يقيها الشرور ويجنبها الفتن ويديم عليها نعمه ومنّه وفضله في ظل شريعة الدين الحنيف وتحت راية (لا إله إلا الله محمد رسول الله).

وها هي معالم النهضة الحضارية في كافة الجوانب تلوح في كل مكان وجزء من هذا الوطن الغالي في هذا العهد الزاهر عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله وسمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز حفظه الله.

ومحافظة المجمعة تلك المحافظة الواعدة ليست في معزل من تلك النهضة فقد نالت نصيباً مباركاً من مشاريع الخير والنماء والتطور والازدهار، أسست لانطلاقة كبرى قادمة إن شاء الله فبالإضافة إلى وجود البنية التحتية القادرة على استيعاب الكثير من التطور ونتيجة للمتابعة الحثيثة من لدن حاكم الرياض الفذ سيدي صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز حفظه الله.. فهناك الكثير من المشاريع التي ستترى النور قريباً في هذه المحافظة لتؤهلها لتكون نقطة الجذب السكاني الأولى في المنطقة امتداداً لاعتمادها كمركز للنمو الحضاري لمحافظات الشمال، واستمراراً لهذه المتابعة الكريمة من لدن سمو سيدي الأمير سلمان بن عبدالعزيز، ومن هذا المنطلق فلنا الحق بأن نتفاءل بمستقبل زاهر يحقق للأجيال الكثير من أمانيهم في هذه المحافظة المعطاءة ضمن هذا الوطن الغالي أدام الله عزه وحماه من كل سوء ومكروه.